ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of an Educational Program on Developing the Reading Skills of First Class Teachers in Iraq

Abdullah Hamid Suleiman

Iraqi Minstry of Education

Dr. Guria Fawaz

Labanes Ministry of Higher Education

* *Corresponding author: E-mail* :
:10204178@students.jinan.edu.ib

***Keywords*:**
effectiveness,
educational program,
development,
reading skills

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Apr 2023
Received in revised form	4 May 2023
Accepted	8 May 2023
Final Proofreading	27 Oct 2023
Available online	31 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The objective of the present study was to uncover the effectiveness of an educational programme to develop reading teaching skills for primary grade teachers in the subject of the Arabic language in Salah al-Din schools in Iraq. To achieve this objective, the experimental curriculum was used. The tools consisted of identifying training needs in reading teaching skills, designing an educational programme to develop teaching skills in the light of their needs, and a reading teaching skills observation card for teachers. The study adopted the experimental method based on single group design (pre - and post-application. After the programme was implemented, the results were statistically analysed. The results showed differences between the average scores of teachers in the pre - and post-application in terms of skills development in favour of the latter, which is indicative of the effectiveness of the programme. No differences were observed attributable to two variables: scientific qualification and years of experience in the degree of effectiveness of the programme in the development of reading skills. Based on the results of the study, a number of proposals were made, the most important of which were to conduct studies on the effectiveness of programs to develop language skills in general and reading in particular at advanced levels of study.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر فاعلية برنامج تربوي في تطوير مهارات القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في العراق

عبد الله حميد سليمان وزارة التربية العراقية

د. جوريا فوّاز / وزارة التعليم العالي اللبنانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تربوي لتطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية في مدارس صلاح الدين بالعراق، ومن أجل تحقيق هذا

الهدف تمّ استخدام المنهج التجريبي، فقد تكونت الأدوات من استبانة احتياجات تدريبية على مهارات تدريس القراءة، وتصميم برنامج تربوي لتطوير تدريس المهارات في ضوء احتياجاتهم، وبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة للمعلمين، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذو (التطبيق القبلي والبعدي)، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الصف الأول الابتدائي البالغ عددهم (٣٢) معلماً ومعلمة، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تمّ إخضاع النتائج للتحليل الإحصائي، فقد بينت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي من ناحية تطور المهارات لصالح التطبيقي البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج، ولوحظ عدم وجود فروق تُعزى إلى متغيري: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة حول درجة فعالية البرنامج في تطوير مهارات القراءة. بناءً على نتائج الدراسة تمّ التوصل إلى مجموعة مقترحات من أهمها إجراء دراسات حول فعالية برامج لتطوير المهارات اللغوية عامة والقراءة خاصة في مراحل دراسية متقدمة، وأوصت بضرورة إخضاع معلميّ اللغة العربية إلى دورات اختصاصية في مجال طرائق التدريس الحديثة باستمرار.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج تربوي، التطوير، مهارات القراءة.

مقدمة الدّراسة

تعد هذهَ الدراسة مستله من رسالة ماجستير الموسومة بـ(فاعلية برنامج تربوي لتطوير المهارات التدريسية لدى معلمين الصف الاول الابتدائي) تلك المهارات المتعلقة بالقراءة واكتسابها يعد من أهم الأولويات التي يحرص المعلمون على إكسابها لتلاميذهم منذ السنوات الأولى من حياتهم المدرسية، فهم يبدؤون بتعليمهم الحروف وأصواتها، ومخارجها، ثم الانتقال إلى الكلمات، والجمل، فقد اهتم الفلاسفة والعلماء في العصور القديمة بتعليم القراءة مثل سقراط والغزالي وغيره، حيث تعتبر القراءة الأصل الذي يقوم عليه العلم والمعرفة، وجعل الله سبحانه وتعالى الأمر بالقراءة على إطلاقه دون تقيّده بنوع من القراءة، أو زمن أو مكان للقراءة، وفي ذلك دلالة على عالميّة الإسلام، وشموليّته، وخلوده إلى يوم القيامة (المرصفي، ٢٠٠٩، ٦٥١).

لذا فإن تطوير كفاءة المعلمين هو تحسين التعليم وتحسين التعليم وتطوره يعني هذا تحسين المدراس وتحسين المدارس هو تقوية جيل المستقبل ويعد هذا واجب اجتماعي واخلاقي من الطراز الاول (المولى، زياد عبد الاله وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٢٠.).

ويشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في وسائل الاتصالات والاختراعات العلمية وجميع مناحي الحياة، جعل من المهم جداً إعادة النظر في البرامج والمناهج والمواد الدراسية، وكذلك الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة

في عمليات التعليم والتعلم ؛ نتيجة الانفجار المعرفي، والكم الهائل من المعلومات والمهارات التي يستوجب على المتعلم إتقانها واكتسابها، هنا وجد المربون أنفسهم في تحديات كبيرة لمواكبة هذا التطور السريع وضرورة تغيير وتطوير أساليب التعليم ؛ حتى لا نتأخر عن مواكبة العالم في هذا التطور الهائل (سيبتان، ٢٠١٠: ٦٥-٦٦).

ويرى الباحث أمام هذه التحديات أنّ المؤسسات التعليمية اتخذت من تطوير المهارات التدريسية لدى معلميها السبيل الأمثل للحفاظ على جودة الأداء فيها، ويعتبر التدريب ببرامجه المتنوعة هو الأساس الذي تقوم عليه عملية التطوير للمهارات بشكل عام، والمهارات المتعلقة بالمراحل الأولى من حياة المتعلم الدراسية، إذ تشكل المنطلق لتعلّم المهارات الأخرى في المراحل التدريسية التالية.

وتولي الأدبيات والكتابات النظرية والممارسات المختلفة أهمية كبرى حالياً لمفهوم استراتيجيات التدريب ونماذجه لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها الأثر المتزايد لممارسات وظيفة التدريب وسياساتها على أداء الأفراد العاملين (Denis& Rodney, 2002) .

وتأتي أهمية المهارات التدريسية للمعلم من أن عمله التربوي يقوم عليها، فالتعليم كما هو معروف يستلزم أنشطة متنوعة تتصل بالشرح والتوضيح، وأخرى تستهدف البرهنة والتدليل، كما يتطلب أنشطة أخرى تتعلق بإدارة الصف وحفظ النظام وتوجيه الطلاب، وجمع المعلومات وتوثيقها، ومتابعة الطلاب، وتعزيز استجاباتهم، وتقويم عملية تقدمهم الدراسي. ولا يمكن تطوير المهارات إلا من خلال التدريب الذي يهدف إلى رفع مستويات استيعاب المتدربين وإدراكهم وفهمهم لإجراءاته. وتنوعت وتعددت المقاييس الخاصة بالتعرف على مستويات التنمية البشرية، الا ان هناك مقاييس تأثرت على قدر كبير من اهتمام الباحثين لاستخدامها تعبيراً عن مستويات التي توصلت اليها التنمية البشرية(الدوري، عبد الرزاق جاسم ومي صالح، ٢٠٢٢، ص١٨٠).

ويمثل التدريب في ميدان تعليم مهارات اللغة العربية مجالاً من مجالات التدريب ذات الأهمية القصوى؛ حيث تشمل اللغة العربية أربع مهارات رئيسة تتحدد بالقراءة والاستماع والتحدّث والكتابة، إذ تعد مهارة القراءة بفرعيها الجهري والصامت من أهم مهارات اللغة، فمن خلال القراءة يستطيع المعلّم والمتعلّم استقصاء ثقافات الأمم الأخرى وعاداتها وتقاليدها، فضلاً عن كونها وسيلة التثقيف والتهذيب وكسب المعرفة، وزيادة المعلومات من خلال الاطّلاع على المعارف والعلوم المختلفة، وتؤدي القراءة دورًا فاعلاً في تعليم مهارات اللغة الأُخرى للفرد كونها إحدى أهم النوافذ المعرفية التي توسع دائرة علاقاته.

ولكي يتسنى للمعلم في العصر الحديث، أن يؤدي وظائفه المتغيرة بفعالية وإتقان في مجال إدارة صفه بدءاً من التحضير الجيد للدروس وتنفيذها وانتهاءً بجودة تقويمها، فإنه لابد من إعداده إعداداً تربوياً وأكاديمياً سليماً وفقاً لبرامج متطورة. وفي ضوء ما سبق، فإنّ الدراسة الحالية جاءت لتكشف لنا مدى أثر فاعلية برنامج تربوي في تطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في العراق.

أولاً- مشكلة الدراسة

على الرغم من هذا الاهتمام الكبير بتلك المهارات من قبل المعنيين في الجهات الرسمية والخاصة للتعليم، فقد لاحظ الباحث في أثناء تدريسه للصف الأول الابتدائي لمادة اللغة العربية، أنّ معظم معلمي اللغة العربية في هذه المرحلة غير مؤهلين أكاديمياً، وأنّ عدداً منهم لا يمتلكون مهارات القراءة السليمة، وطرائق تدريسها، وتقويم موضوعاتها الأساسية التي تتعلق بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويم المتعلمين، ومن ثم فإنهم لن يتمكنوا من تحقيق أهداف العملية التعليمية بنجاح، وبالنظر إلى واقع تدريس المهارات اللغوية في المدارس العراقية الابتدائية لاحظ الباحث كونه معلماً للغة العربية في الابتدائية أنّ الغالبية العظمى من المعلمين تركّز على الطريقة التقليدية في اكتساب المعارف مما يؤدي إلى سلبية التلميذ في جميع المواقف التعليمية، وهنا تبرز أهمية البرامج التدريبية في تنمية مهارات القراءة، وهذا ما أشارت إليه دراسة الميعان (٢٠١٣) التي أظهرت وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجيّة التدريس التبادلي في الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى المتعلمين.

استناداً إلى ما سبق تحددت إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي:

ما فاعلية برنامج تربوي لتطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية في مدارس صلاح الدين بالعراق؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الاحتياجات التدريبية على مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية في مدارس صلاح الدين بالعراق؟

٢- ما مهارات تدريس القراءة الملائمة لمعلمي الصف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغيري: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

ثالثاً- أهداف الدّراسة

التعرّف على فاعلية برنامج تربوي لتطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية، والكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول فاعلية البرنامج تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس.

رابعاً- حدود الدّراسة

الحدود الموضوعيّة: فاعلية برنامج تربوي لتطوير مهارات تدريس القراءة.

الحدود البشرية: عينة من معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية.

الحدود المكانية: مدارس صلاح الدين بالعراق.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢_ ٢٠٢٣م.

خامساً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

١- البرنامج التربوي

يُعرّف بأنّه: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها، (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبه، والتقويم، والتطوير)، تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين، بقصد تنميتهم تنمية شاملة، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم (مدكور، ٢٠٠٦، ٦١).

ويُعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه برنامج تدريبي يهدف إلى تدريب المعلمين على المهارات التدريسية في مادة اللغة العربية للصف الأول الابتدائي، حيث يحتوي على مجموعة من الأنشطة والمعارف التي تناولت هذا الجانب والتي تتناسب مع خبراتهم السابقة وحاجاتهم.

٢- التطوير

عمل قصدّي، يقوم على نتائج البحوث والدراسات التربوية، التي تأخذ في الحسبان جميع منجزات العلم الحديث، والخبرات التربوية والممارسات الأكثر تطوراً، ويهدف إلى تطوير شامل للنظام التربوي، وجعله قادراً على تبنّي واستيعاب الاتجاهات التربوية المعاصرة، بغية زيادة فاعليته، وتحسين مردوده ومواءمته لمتطلبات الفرد والمجتمع (بشارة والياس، ٢٠٠٦: ٣٤٩).

ويتبنى الباحث التعريف السابق إجرائياً.

٣- مهارات تدريس القراءة

يُعرّف زيتون المهارات التدريسية بأنها: القدرة على أداء عمل / نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، وتنفيذه، وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية / الحركية / الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية. (زيتون، ٢٠٠٦: ١٢).

القراءة الجهرية: عملية عقلية ونفسية ولغوية وفيزيولوجية تتطلب مهارات بصرية، وسمعية، ولفظاً سليماً خالياً من الإبدال، والحذف، والإضافة، والتكرار، والقدرة على فهم المقروء (السعيد، ٢٠٠٥: ٥٨).

القراءة الصامتة: تعرف القراءة الصامتة بأنّها: ذلك النوع من القراءة الذي لا نحتاج فيه إلى تحريك الشفتين ولا إلى الجهر بالصوت (عمّار، ٢٠٠٢: ١١٨).

يتبنى الباحث إجرائياً تعريف القراءة الشامل الذي يجمع النوعين معاً الجهرية والصامتة، والذي يعرّف القراءة بأنّها عملية نفسية لغوية يقوم القارئ من خلالها، بإعادة بناء معنى يُعبّر عنه بصورة رموز مكتوبة هي الألفاظ.

ويُعرّفها الباحث إجرائياً بأنّها: الممارسات والأنشطة التي يفترض أن يؤديها معلمو اللغة العربية في الابتدائية (الصف الأوّل) أثناء إعدادهم مادة القراءة وتدريسها وتقييم أداء المتعلمين فيها، أداء يتسم بالدقة والإتقان مع الاختصار في الوقت والجهد، ويمكن ملاحظته وقياسه من خلال الاداة التي تمّ إعدادها لهذه الدراسة.

سادساً- الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، تمّ عرضها في محورين: دراسات عربية ودراسات أجنبية.

أ – الدراسات المحلية

دراسة (نواف، ٢٠١٩):

بعنوان: أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى متعلمي الصف الأول المتوسط في محافظة الأنبار في العراق، تمّ استخدام المنهج شبه التَّجريبي، تكونت الأدوات من بطاقة ملاحظة في بعض مهارات القراءة الجهرية واختباراً في التحصيل الدراسي من نوع الاختبار من متعدد، جرى تطبيقها على عينة الدِّراسة من (٩٦) طالباً وطالبة تمَّ اختيارهم بالطَّريقة العشوائية، من مدرستي التحرير للبنين ومدرسة الرجاء للبنات التَّابعتين لمديرية تربية الأنبار للعام الدِّراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م. أَظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في استراتيجية التعلم التعاوني ولصالح المجموعة التّجريبية. ووجود فروق ذات في اختبار التحصيل الدراسي تعزى الى الجنس ولصالح الاناث.

ب- الدراسات العربية

1- دراسة (حميدان، ٢٠٢٠):

بعنوان: مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي.

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي. تمّ استخدام المنهج الوصفي. تكونت الأداة من بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي. بلغت العينة (١٥) معلمة.

أسفرت نتائج البحث أن عموم الأداة قد حصل على متوسط بمعدل متدني، وعلى مستوى المحاور، فقد حصل محور مهارات التنفيذ الإبداعي على أعلى متوسط، وحصل محور التقويم الإبداعي للمعلمات بعد المرتبة الثانية، وأخيراً محور التخطيط الإبداعي.

٢- دراسة (عطية، ٢٠٢٠):

بعنوان: فاعلية نموذج " مختار" التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية.

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج مختار التدريبي المقترح وقياس فاعليته في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. استخدم المنهج التجريبي، تكونت العينة من (١٠) معلمين من معلمي اللغة العربية لغة ثانية الذين يدرسون مقرر التربية العملية في برنامج ماجستير الآداب في اللغويات التطبيقية بمعهد للغويات العربية بجامعة الملك سعود.

كشفت نتائج البحث عن نموذج" مختار "التدريبي من حيث مفهومه وأهدافه وخطواته وأسس بنائه، كما كشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي له دلالة إحصائية لاستخدام نموذج مختار التدريبي في تدريب المعلمين على المهارات التدريسية.

3- دراسة (الميعان، ٢٠١٣)

بعنوان: أثر استخدام استراتيجيّة التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت.

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجيّة التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت، استخدم المنهج التجريبي، تكونت الأداة من اختبار قبلي وبعدي للفهم القرائي، طبقت على عينة من (٤٠) طالبة.

بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي البعدي، وكذلك تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو القراءة.

ج - الدراسات الأجنبية

1- دراسة لوو، وزملاؤه (Low et al, 2001):

بعنوان: أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارات القراءة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بلغ عددهم (٢٥) تلميذاً وتلميذة، وتلاميذ من الصفين الأول والرابع بلغ عددهم (١٩) تلميذاً وتلميذة، وقد تمّ استخدام عدة استراتيجيات تعليمية قائمة كلها على نظرية الذكاءات المتعددة. أظهرت النتائج وجود تحسّن كبير لدى جميع أفراد العينة في مهارات القراءة والكتابة مقارنة بنتائج القياس القبلي، مما يعني أنّ أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى أفراد العينة.

2- دراسة باتريك (Patrick, 2000)

بعنوان: أثر البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي للطلاب واتجاهاتهم.

هدفت إلى تعرّف أثر البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي للطلاب واتجاهاتهم. استخدم المنهج التجريبي، تكونت العينة من (٢٠) معلم ومعلمة، و(٦٠) طالب وطالبة بولاية كاليفورنيا.

بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وأن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون والتي أدت إلى تحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ذات ارتباط بتأثير البرامج التدريبية للمعلمين.

3- دراسة موشير (Mosher, 1999):

بعنوان: أثر برنامج مصمم لتحسين معرفة الطلبة بمعاني المفردات، واتجاهاتهم نحو القراءة.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج صمم لتحسين معرفة الطلبة بمعاني المفردات، واتجاهاتهم نحو القراءة من خلال التركيز على التدريب المباشر للمفردات، اعتمد المنهج التجريبي، تكونت العينة من (٢٣) طالب صف رابع في مدارس شمال شيكاغو.

بينت النتائج نمو ملحوظ في معاني المفردات عند الطلبة ممن يعانون من ضعف في الفهم القرائي، ومعاني المفردات، تم استخدام استراتيجيّة التدريس المباشر للمفردات من خلال النشاط، وبشكل يومي .وكان الطلبة مسئولين عن أنشطتهم الذاتية في المفردات، وكانت هنا زيادة في الوقت المخصص للقراءة الصامتة وقراءة المعلم الجاهزة.

التعليق على الدراسات السابقة: على مستوى المنهج: تتشابه مع دراسة (عطية، ٢٠٢٠)، ودراسة (نواف، ٢٠١٩)، ودراسة لوو، وزملاؤه(Low et al, 2001): من حيث اعتمادها للمنهج التجريبي، وتختلف مع دراسة (حميدان، ٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وعلى مستوى العينة فقد تكونت عيّنة الدّراسة الحاليّة من معلّميّ ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وهي بذلك تتشابه مع دراسة لوو، وزملاؤه(Low et al, 2001): التي طبقت على المرحلة الابتدائية تختلف مع دراسة (حميدان، ٢٠٢٠)، ودراسة (الميعان، ٢٠١٣) التي تمّ تطبيقهن على المرحلة المتوسطة. بناءً على ما سبق يتبين للباحث أنّ هذه الدراسة هي من أوائل الدراسات في العراق في حدود علمه، وهذا ما يميزها ويضيف لها قيمة علمية. وتحددت جوانب الإفادة في مساعدته لإعداد البرنامج وصياغة الأدبيات النظرية للدراسة الحالية.

الأدبيات النّظريّة

خطوات إعداد البرامج التربوية

يمر إعداد البرامج التدريبية بمجموعة من المراحل الأساسية هي: تحديد الاحتياجات التدريبية، تصميم البرامج التدريبية، تنفيذ البرامج التدريبية، تقييم البرامج التدريبية.

الخطوة الأولى: تحديد الاحتياجات التدريبية

تمثل مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها استراتيجية المنظمة لتدريب مواردها البشرية، وتعتبر الاحتياجات التدريبية متجددة ومستمرة، وحالية ومستقبلية، وتتم عن طريق:

أين تقع الحاجة للبرنامج التدريبي؟ ما نوع التدريبي المطلوب؟ من الذي يحتاج للبرنامج التدريبي؟

فالاحتياجات تتعلق بزيادة أو تطوير أو تحديث أو تغيير المعلومات والمعارف والمهارات والقدرات لدى العلمين (عقيلي،٢٠٠٩،٨٩).

تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الخطوة الأولى والأساسية التي تنطلق منها العملية التدريبية وتؤثر في جميع المراحل اللاحقة؛ حيث تبين أهداف التدريب، والفئة المستهدفة منه، وتساعد على التخطيط الجيد للبرامج التدريبية، وتحدد الاحتياجات التدريبية الفرق بين الأداء الحالي والأداء المستهدف، وحتى تحقق العملية التدريبية أهدافها بنجاح، لا بد من التحديد السليم للاحتياجات التدريبية المهنية في المعارف، والمهارات والاتجاهات، والذي يعد الأساس لنجاح البرامج التدريبية، وبالتالي تصبح العملية مدخلاً مناسباً،

ونقطة انطلاقة موضوعية لتخطيط وبناء البرامج التدريبية المنسجمة مع الأهداف المرسومة (الداود، ٢٠١٩: ٤).

لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية في المنظمات خصائص أربعة هي:

١- اختلاف عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من مدرسة إلى أخرى، فقد تكون مخططة ومبنية على تحليل ومراجعة دقيقة لاحتياجات المدرسة، وقد تكون غير مخططة وغير منظمة ولا تمت إلى احتياجات المؤسسة التربوية الحقيقة، وقد تكون بين هذا وذاك، وقد تأخذ سمة الشمول كما قد تأخذ السمة الجزئية فتقتصر على بعض وحدات المنظمة أو بعض التخصصات أو بعض مستويات العاملين فيها، كذلك قد تتم هذه العملية بشكل مستمر ومنتظم أو بشكل مؤقت وطارئ، وكما اتسمت بالشمول والاستمرار والانتظام استطاعت أن تفي بحاجات المنظمة التدريبية والتطويرية.

2- اختلاف الاحتياجات التدريبية في منظمة ما عن الاحتياجات التطويرية في المنظمة نفسها، فإذا كانت الأولى تصف الظروف الفعلية (التي تختلف عن الظروف المرغوب فيها) المتعلقة بدور الأفراد في أداء منظمة، فإن الاحتياجات التطويرية تختلف عنها في أنها تتعلق بنمو وفعالية الفرد في المؤسسة.

3- صعوبة حصر الاحتياجات الحالية والمستقبلية في التطبيق العملي، في ظل سرعة التغيرات في بنية المنظمة وأساليب ومعدلات العمل وتغيرات البيئية، مما يعني احتمال بروز مشكلات جديدة

وبالتالي فإن أي تحديد للاحتياجات التدريبية لن يكون نهائيا، ولابد أن يتسم بقدر من المرونة لاستيعاب التعديلات المحتملة

4- صياغة الاحتياجات التدريبية بشكل أهداف تدريبية تسعى المنظمة للوصول إليها(أبو شيخة، ٢٠١٠، ٢٦٩).

الخطوة الثانية: مرحلة تصميم البرنامج التدريبي

وتضمن عملية تصميم البرامج التدريبية عدة إجراءات تتمثل في:

١- تحديد الموضوعات الدقيقة المطلوب التدريب عليها، ويقصد بها المحتوى الذي يجب أن تشمل عليه البرامج التدريبية بناء على تحديد الاحتياجات التدريبية.

٢- تحديد درجة العمق والشمول في عرض الموضوعات، أي المدى الذي يهدف إليه البرنامج التدريبي في عرض الموضوعات.

٣- تحديد تتابع الموضوعات في البرنامج التدريبي، وتقوم فكرة التتابع على اعتبار أن البرنامج التدريبي وحدة متكاملة يتم تقسيمها إلى وحدات فرعية ترتبط فيما بينها جميعاً ونشرة عن البرنامج.

٤- إعداد مواد التدريب (للمدربين و المتدربين) و مواد التقييم التدريب ونشرة البرنامج.

٥- استقطاب المدربين المناسبين.

٦- اختيار أسلوب التدريب المناسب.

٧- تحديد مكان التدريب.

٨- توفير مستلزمات التدريب(عبدالرحمن،٢٠١٠،٦٧).

ويرى أبو شعبان أنه عند تصميم البرنامج التدريبي، يجب اعتماد منهجية علمية تقوم على الخطوات التالية:

١- تحديد أهداف البرنامج التدريبي.

٢- تحديد موضوعات البرنامج التدريبي.

٣- تحديد المواد التدريبية وتجهيزها.

٤- تحديد أساليب التدريب.

٥- تحديد الوسائل والمستلزمات التدريبية.

٦- تحديد الزمان والمكان.

٧- اختيار المدربين.

٨- اختيار المتدربين.

٩- تقدير موازنة التدريب (أبو شعبان، ٢٠١٧، ٣١).

الخطوة الثالثة: مرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي

يلي مرحلة التصميم البرنامج مرحلة أخرى هي مرحلة تنفيذ هذا البرنامج على التنفيذ والتأكيد من أن التصميم الذي وضعه أمكن تنفيذه، ويتضمن تنفيذ البرامج التدريبية أنشطة هامة وهي: وضع الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج، ترتيب مكان وقاعات التدريب، المتابعة اليومية لسير البرنامج.

وتمثل هذه المرحلة التطبيق العملي لما تم سابقاً ، حيث تتحدد عملية التنفيذ في ضوء معطيات ومحتويات البرنامج ذاته وأهدافه والتي تتضمن مواقف وإجراءات تعليمية تدريبية تهدف إلى تطوير معارف ومهارات وقيم سلوكية وتوسيعها لدى المتدرب. وتتأثر عملية التنفيذ بمجموعة عوامل منها:

١- التوقيت: موعد بدء البرنامج وانتهائه وتوزيع الزمن المخصص على المواد التدريبية.

٢- المكان والمستلزمات الأخرى للتدريب.

٣- الإشراف من قبل مختصين علميين ومن قبل جهاز إداري قادر على تنظيم التدريب وتزويد كادره بمستلزماته الضرورية.

٤- قيام المدرب بدوره بوصفه عاملاً رئيسياً في نجاح عملية التنفيذ (أبو شعبان، ٢٠١٧، ٣٢).

إضافة إلى ذلك العديد من الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تنفيذ البرنامج أهمها:

١- ضرورة أن يتناسب حجم المتدربين مع الطريقة المستخدمة في التدريب.

٢- ضرورة إشراك الرؤساء مع المرؤوسين في برامج التدريب، فكثيراً ما فشلت برامج تدريبية لعدم إمكانية تطبيق ما تعلمه المتدربون عند عودتهم إلى أعمالهم.

٣- توفير التغذية الراجعة للمتدربين عن مدى تقدمهم، لتشجيعهم على التحول إلى السلوك المرغوب والاستمرار فيه (عقيلي،٢٠٠٩،٦٧).

الخطوة الرابعة: مرحلة تقييم البرنامج التدريبي

يعتبر التقييم جزءاً متمماً لعملية التدريب، ويقصد به تلك الإجراءات المستخدمة في قياس كفاءة البرامج التدريبية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها إلى جانب قياس كفاءة المتدربين ومدى

التغيير الذي نجح التدريب في إحداثه فيهم وكذلك قياس كفاءة المدربين الذين نفذوا البرامج التدريبية.

تعتبر عملية التقييم عملية مستمرة يقصد بها معرفة مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه المحددة وإبراز نواحي القوة وتدعيمها ونواحي الضعف للتغلب عليها أو العمل على تلافيها في البرامج المقبلة، حتى يمكن تطوير التدريب وزيادة فاعليته بصورة مستمرة (السكارنة،٢٠٠٩،٤٨).

مفهوم القراءة ومهاراتها

تعد القراءة ركن أساسي من اركان الاتصال اللغوي، فعندما يكون المرسل كاتباً، لابد للمستقبل أن يكون قارئاً، فهي وسيلة تحقق غايات الكتابة، والقراءة فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة، وعندما تمارس القراءة بواسطة العين، وترتبط بالجانب الكتابي للغة، و عندما تترجم الرموز المكتوبة سواء بالعين أو اللسان، فعند القراءة تمارس اللغة شفهياً و كتابةً ما يقرأ، فهي أداة لاكتساب المعرفة و توسيع دائرة الخبرة (العيساوي وآخرون، ٢٠١٨، ٩٧٠).

يتم تحديد مهارات القراءة لإعداد المتعلم القارئ المتمكن من مهارات القراءة، والقادر على ممارستها، حيث ظهرت عدة تقسيمات لهذه المهارات، حيث تعتبر مهارات القراءة كثيرة ومتداخلة، ومن أهم هذه المهارات، ما يلي:

١-تحديد الأفكار واستخراج النقاط البارزة.

٢-التفريق بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

٣-التفريق بين الأفكار الرئيسة والتفاصيل الداعمة لها.

٤-تصنيف الأفكار والمعلومات.

٥-فهم العلاقات القائمة بين الأفكار.

٦-استخدام الرموز والمتخصرات.

٧-تسجيل الأفكار بعبارات موجزة.

٨-تنويع السرعة في القراءة بما يلائم الغرض منها.

٩-تنظيم المعلومات المكتسبة من المقروء (شحاتة،٣٩،٢٠٠٨) .

وهناك من قسمها إلى:

١-مهارة الإدراك.

٢-مهارة الفهم الحرفي.

٣-مهارة تعرف الكلمة.

٤-مهارة تفسير المقروء ونقده.

٥-مهارات الدراسة (عبد السلام، ٢٠٠٧،٨٣)

يرى الباحث مما سبق أن القراءة مجموعة من المهارات مهمة وأساسية يجب على المعلم والأسرة العمل على تنميتها عن طريق تشجيع الطالب على المطالع وقراءة الكتب حسب المستوى العمري للمتعلم.

منهج البحث وإجراءاته: ويتضمن خطوات السير بالدراسة من حيث تحديد منهجها ووصفه، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينته والأدوات، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج الدراسة: بما أنّ هدف الدراسة الحالية التأكد من فاعلية برنامج تربوي، لذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي الملائم لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً – مجتمع الدّراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة صلاح الدين بالعراق، حيث بلغ عددهم (٣٢٠) معلماً ومعلمة للصف الأول الابتدائي، وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٢) فرداً، منهم (٢٠) معلماً من الذكور، و(٣٢) معلمة من الاناث ، وفيما يأتي وصفاً لمتغيرات الدراسة:

١- متغيّر المؤهل العلمي

جدول (١): توزع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	١٥	%٨٨،٤٦
دبلوم	١١	%٣٨،٣٤
ماجستير	٦	%٧٤،١٨
المجموع	٣٢	%١٠٠

٢- متغيّر سنوات الخبرة

جدول (٢): توزع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
دون 3 سنوات	١١	%٣٨،٣٤
من 3_5 سنوات	٩	%١٢،٢٨
أكثر من ٥ سنوات	١٢	%٥٠،٣٧
المجموع	٣٢	%١٠٠

ثالثاً – أدوات الدّراسة

بعد الاطّلاع على الجانب النظري المتعلّق بمهارات القراءة وبرامج إعداد المعلمين، وعرض الدراسات المتعلقة بالدّراسة الحالية، تمّ بناء الأدوات التالية:

١. برنامج تربوي لتنمية مهارات تدريس القراءة للمعلمين: تم إعداد برنامج من الأنشطة لتنمية مهارات تدريس القراءة لمعلمي الصف الأول الابتدائي، وتضمن هذا البرنامج الخطوات التالية:

- اختيار مهارات القراءة الملائمة للمرحلة العمرية لدى متعلمي الصف الأول الابتدائي.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.
- الأنشطة والطرائق والفعاليات لكل نشاط من أنشطة البرنامج

- تصميم وحدات تتضمن مهارات تدريس القراءة لطلاب الصف الأول الابتدائي.

٢. قائمة مهارات تدريس القراءة لمعلمي الصف الأول الابتدائي.

٣. استبانة احتياجات تدريبية على مهارات تدريس القراءة لمعلمي الصف الأول الابتدائي.

٤. بطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة لمعلمي الصف الأول الابتدائي.

وللتأكد من صدق الأدوات تمّ عرضها على مجموعة من المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية من الأساتذة في الجامعات العراقية، حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مناسبة وملائمة الأدوات لطبيعة الموضوع، مدى شمولية المهارات الواردة في القائمة، الدقة والصياغة اللغوية للمهارات الواردة، ومدى مناسبة المهارة الفرعية والمؤشرات الدالة عليها للمهارة الرئيسة المندرجة ضمنها ومدى انتماء فقرات كلّ محور، وفي ضوء تلك الآراء تمّ إجراء التعديلات المطلوبة. ليصبح العدد النهائي للمهارات (٣٠) مهارة. وتوزعت الاحتياجات على مهارات التخطيط (٦)، والتنفيذ (١١)، والتقويم للدرس (١٣) مهارة.

تمّ التأكد من ثبات الأدوات تمّ استخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠،٨٢)، وهذا يدل على أنّ الأدوات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعاً- عرض ومناقشة نتائج البحث

الإجابة عن السؤال الرئيسي:

تمّ قياس فاعلية البرنامج التربوي في تنمية مهارات تدريس القراءة لمعلمي الصف الأول الابتدائي ومناقشة نتائجها من خلال الإحصاء البارامتري. وذلك من خلال التأكد من التوزيع الطبيعي ومن اعتدالية توزيع درجات أفراد العينة على استبانة الاحتياجات وبطاقة الملاحظة بعد تطبيق اختبار كولموجروف سميرنوف للعينة الواحدةOne-Sample Kolmogorov-Smirnov Test . فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف للعينة الواحدة

hG]hm	المهارات	العدد	Normal Parameters a,,b		كولموغروف-سميرنوف Z	قيمة الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بطاقة الملاحظة	التخطيط	32	2.57	.296	.806	.534
	التنفيذ	32	2.74	.182	.639	.810
	التقويم	32	2.49	.145	.611	.808
	الكلي	32	2.60	.146	.764	.604
البيانات تتبع التوزيع الطبيعي a. Test distribution is Normal.						

يظهر من الجدول السابق أن قيمة الدلالة ككل وفي كلاً من مهارة من المهارات على استبانة الاحتياجات التدريبية وعلى بطاقة الملاحظة البعدية كانت أكبر من ٠.٠٥ لذا فهي غير دالة إحصائية الأمر الذي يشير إلى اعتدالية توزيع الدرجات وفعالية البرنامج.

١- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما الاحتياجات التدريبية على مهارات تدريس القراءة لدى معلّمي الصّف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية في مدارس صلاح الدين بالعراق؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَتْ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات الاستبانة المتعلقة بتحديد احتياجاتهم التدريبية، حسب فئات تدرج المقياس الثلاثي في الاستبانة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (٤) معيار الحكم على الاحتياجات التدريبية للمعلمين على مهارة تدريس القراءة

فئات الاستجابة	القيمة المعطاة وفق المقياس الخماسي	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
ضعيفة	١	من ١- ١.٦٦
متوسطة	٣	١.٦٧ – ٢.٣٣
كبيرة	٥	٢.٣٤- ٣

جاءت النتائج مرتبة تنازلياً كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير للاحتياجات التدريبية على المهارات

مهارات تدريس القراءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
مهارة التخطيط لتدريس القراءة	2.65	.305	حاجة كبيرة	١
مهارة تنفيذ تدريس القراءة	2.51	.191	حاجة كبيرة	٣
مهارة تقويم تدريس القراءة	2.54	.157	حاجة كبيرة	٢
الاستبانة بشكل عام	2.57	.157	حاجة كبيرة	٤

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات المتعلمين حول احتياجاتهم التدريبية على مهارات تدريس القراءة بشكل عام قد بلغ (٢.٥٧) كما بلغ الانحراف المعياري (٠.١٥٧) وبالنظر إلى الجدول (٤) معيار الحكم على وجود الحاجة التدريبية يتبين أن هذا المتوسط قد وقعت ضمن فئة **(حاجة كبيرة)**، أي أن معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بحاجة إلى التدرب على مهارات تدريس القراءة في مادة اللغة العربية وبدرجة كبيرة.

أما فيما يتعلق بالاحتياجات التدريبية حسب كل مهارة من مهاراتها فالجدول السابق يبين ما يلي:

– جاءت مهارة التخطيط لتدريس القراءة في المرتبة الأولى من حيث حاجة المعلمين إلى التدرب عليها، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٢.٦٥) وبلغ الانحراف المعياري(٠.٣٠٥) وعند مقارنة هذا المتوسط مع المعيار المتبع يتبين أنه وقع ضمن فئة (حاجة كبيرة).

– جاءت مهارة تقويم تدريس القراءة في المرتبة الثانية من حيث حاجة المعلمين إلى التدرب عليها، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٢.٥٤) وبلغ الانحراف المعياري (٠.١٥٧) وعند مقارنة هذا المتوسط مع المعيار المتبع يتبين أنه وقع ضمن فئة (حاجة كبيرة).

جاءت مهارة تنفيذ تدريس القراءة في المرتبة الثانية من حيث حاجة المعلمين إلى التدرب عليها، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٢.٥١) وبلغ الانحراف المعياري (٠.١٩١) وعند مقارنة هذا المتوسط مع المعيار المتبع يتبين أنه وقع ضمن فئة (حاجة كبيرة).

وبعد ترتيب درجات معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي حسب استبانة الاحتياجات التدريبية تم تصنيف (٣٢) معلماً ومعلمة ممن ظهرت لديهم الحاجات التدريبية على مهارات تدريس القراءة، وبالتالي تم تطبيق البرنامج التربوي عليهم وشكلوا عينة التجربة النهائية للبحث.

٢– الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

ما مهارات تدريس القراءة الملائمة لمعلمي الصف الأوّل الابتدائي في مادة اللغة العربية؟

تمثلت الصورة النهائية لقائمة مهارات تدريس القراءة في ثلاث مهارات رئيسة، يتفرع منها (٣٠) مهارة فرعية كما في الجدول الآتي:

جدول (٦) مهارات تدريس القراءة

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
مهارة التخطيط لتدريس القراءة	١. إعداد التلاميذ ذهنياً ونفسياً لاستقبال النص القرائي
	٢. تحديد خصائص المتعلمين واستعدادهم للقراءة.
	٣. تحديد أهداف مهارة القراءة بشكل إجرائي.
	٤. تحديد النصوص القرائية.
	٥. تحديد الأساليب والأنشطة لتنمية مهارة القراءة.
	٦. تحديد أساليب تقويم مهارة القراءة.
مهارة تنفيذ تدريس القراءة	١.صياغة التمهيد المناسب لقراءة الدرس

	٢. توظيف أنشطة لتنمية الإدراك البصري للحروف.
	٣. تشجيع المتعلمين على تحديد المكتوب ونطقه.
	٤. توجيه المتعلمين لاكتساب مهارات الفهم القرائي.
	٥. تشجيع المتعلمين على القراءة السريعة
	٦. توظيف أنشطة لتنمية مهارات التنغيم والتنويع في نبرات الصوت.
	٧. توجيه المتعلمين للتمييز بين أنواع الوقوف والتسكين لإتمام المعنى.
	٨. توجيه المتعلمين للقدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة.
	٩. اكساب المتعلم فهما لما يقرؤه ويطالعه.
	١٠. تدريب المتعلم على قراءة أنواع الكتب الأدبية والعلمية.
	١١. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القراءة.
مهارة تقويم تدريس القراءة	١. مساعدة المتعلّم على حسن الأداء.
	٢.مساعدة المتعلم على تمثيل معاني النص المقروء
	٣. غرس حب المطالعة لدى المتعلم والولوع بها.
	٤. تنمية الحصيلة اللغوية من مفردات وجمل وتراكيب.
	٥. تقويم الثروة اللفظية والاتساع الفني
	٦. تقويم الوحدات الفكرية والجمل والفقرات والمادة المقروءة كلّها.
	٧. القدرة على اختبار الفكرة وفهمها
	٨. القدرة على ملاحظة التفاصيل وتذكّرها.
	٩. تنمية القدرة على فهم الحوادث وتتبعها
	١٠. تنمية القدرة على تقويم المقروء
	١١.تنمية القدرة على تذكر المقروء
	١٢. مراعاة شمول التقويم لغرض القراءة وعمليات الفهم.
	١٣. تقويم سلوكيات ومواقف القراءة من خلال ملاحظة المتعلّم.

وبذلك تكون القائمة النهائية للمهارات مكونة من (٣٠) مهارة.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة t-test للعينتين المرتبطتين، فجاءت نتائج الاختبار على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول (٧) نتائج اختبار دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

المهارات	بطاقة الملاحظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
التخطيط	القياس القبلي	32	1.32	.285	-١.٢٥٥-	16.691	٣١	٠.٠٠٠	دال
	القياس البعدي	32	2.57	.296					
التنفيذ	القياس القبلي	32	1.39	.193	-١.٣٤٩-	29.322	٣١	٠.٠٠٠	دال
	القياس البعدي	32	2.74	.182					
التقويم	القياس القبلي	32	1.30	.178	-١.١٨٦-	32.847	٣١	٠.٠٠٠	دال
	القياس البعدي	32	2.49	.145					
الكلي	القياس القبلي	32	1.34	.166	-١.٢٦٤-	31.463	٣١	٠.٠٠٠	دال
	القياس البعدي	32	2.60	.146					

يتبين من الجدول السابق أن قيمة t–test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة قد بلغت (٣١.٤٦٣) عند درجات الحرية(٣١) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت(٠.٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة(٠.٠٥) يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة لصالح التطبيق البعدي المباشر، كما كانت قيمة الدلالة في كل مهارة من مهارات تدريس القراءة أصغر من (٠.٠٥) مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة.

٤– الإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغيري: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغير المؤهل العلمي.

أ– النتائج المرتبطة بالمؤهل العلمي

بهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) باعتبار المؤهل العلمي متغيراً مستقلاً وله ثلاث مستويات (إجازة جامعية، دبلوم، ماجستير)، ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(٨) تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين درجات المعلمين حسب متغير المؤهل العلمي

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	القرار
مهارة التخطيط لتدريس القراءة	بين المجموعات	**.059**	**2**	**.029**	**.346**	**.711**	غير دالة
	داخل المجموعات	**2.461**	**29**	**.085**			
	الإجمالي	**2.520**	**31**				
مهارة تنفيذ تدريس القراءة	بين المجموعات	**.015**	**2**	**.007**	**.188**	**.829**	غير دالة
	داخل المجموعات	**1.136**	**29**	**.039**			
	الإجمالي	**1.151**	**31**				
مهارة تقويم تدريس القراءة	بين المجموعات	**.034**	**2**	**.017**	**.526**	**.597**	غير دالة
	داخل المجموعات	**.951**	**29**	**.033**			
	الإجمالي	**.986**	**31**				
البطاقة بشكل عام	بين المجموعات	**.028**	**2**	**.014**	**.501**	**.611**	غير دالة
	داخل المجموعات	**.821**	**29**	**.028**			
	الإجمالي	**.849**	**31**				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) لبطاقة الملاحظة بشكل عام قد بلغت (١.٥٠١) وبلغت قيمة الدلالة(٠.٦١١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) مما يدل على على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغير المؤهل العلمي، وأي فرق يظهر في التطبيق البعدي للبرنامج التربوي فهو يعود إلى فاعلية البرنامج التربوي في تنمية مهارات تدريس القراءة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية.

ب- النتائج المرتبطة بسنوات الخبرة

بهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول(٩) تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين درجات المعلمين حسب متغير عدد سنوات الخبرة

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	قيمة الدلالة	القرار
مهارة التخطيط لتدريس القراءة	بين المجموعات	.149	2	.074	.909	.414	غير دالة
	داخل المجموعات	2.371	29	.082			
	الإجمالي	2.520	31				
مهارة تنفيذ تدريس القراءة	بين المجموعات	.075	2	.037	1.006	.378	غير دالة
	داخل المجموعات	1.076	29	.037			
	الإجمالي	1.151	31				
مهارة تقويم تدريس القراءة	بين المجموعات	.008	2	.004	.125	.883	غير دالة
	داخل المجموعات	.977	29	.034			

	الإجمالي	.986	31				
البطاقة بشكل عام	بين المجموعات	.055	2	.027	.999	.381	غير دالة
	داخل المجموعات	.795	29	.027			
	الإجمالي	.849	31				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) لبطاقة الملاحظة بشكل عام قد بلغت (١.٥٠١) وبلغت قيمة الدلالة(٠.٦١١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) مما يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغير عدد سنوات الخبرة وأي فرق يظهر في التطبيق البعدي للبرنامج التربوي فهو يعود إلى فاعلية البرنامج التربوي في تنمية مهارات تدريس القراءة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية.

الاستنتاجات

– وجود فاعلية للبرنامج التربوي في تطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية.

– وجود احتياجات إلى التدريب بدرجة كبيرة لدى معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي على مهارات تدريس القراءة في مادة اللغة العربية.

– توافر عدد من المهارات القرائية المناسبة للصف الأول الابتدائي بلغت (٣٠) مهارة. توزعت على مهارات التخطيط (٦)، والتنفيذ (١١)، والتقويم للدرس (١٣) مهارة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تدريس القراءة حسب متغيري: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

مقترحات الدّراسة

على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١– فعالية برنامج تدريبي مقترح في تطوير مهارات تدريس القراءة لدى مدرسي المرحلة المتوسطة.

٢– فعالية برنامج تدريبي مقترح في تطوير مهارات تدريس الكتابة والاستماع والتحدث لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٣– أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والاستماع لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

٤– صعوبات تطوير مهارات تدريس القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

توصيات الدّراسة

- إجراء دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بغرض تنمية مهارات تدريس اللغة العربية بشكل عام والقراءة بشكل خاصّ.
- تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة بما يتلاءم مع التطورات العالمية والمشاركات الدولية، والأدوار التي سيقوم بها المعلم بعد التحاقه بالعمل التدريسي.
- زيادة الوقت المخصص لتدريس القراءة خلال مرحلة التعليم الابتدائي بغرض تنمية المهارات اللغوية.
- ضرورة تنويع المعلمين لأساليبهم واستراتيجياتهم في تحقيق الفهم القرائي لدى المتعلم.

الهوامش:

١- المرصفي، سعد. (٢٠٠٩). الجامع الصحيح للسيرة النبوية، ط١، الرياض: مكتبة ابن كثير، ص٦٥١.

٢- المولى، زياد عبد الاله، تقويم برنامج التربية العلمية المقررة لطلبة قسم علوم القرآن من وجهة نظر تدريسيه في ضوء ممارستهم للكفايات التعليمية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٩)، العدد (١٠)، لسنة ٢٠١٩، ص ٣٢٠.

٣- سيبتان، فتحي ذياب. (٢٠١٠): أصول وطرائق تدريس العلوم، ط١، عمان، الأردن، دار الجنادرية للنشر، ص٦٥-٦٦.

٤-Denis L.، Rodney، M. (2002). The Strategic impact and application of the business excellence model: implications for quality training and development، Journal of European Industrial Training، Vol. 26، Issue 1،pp.4-13.

٤- الميعان، هند (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجيّة التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت. بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والنفسية في

جامعة السلطان قابوس، مجلد ٧، عدد٣، ص٣٤٤-٣٥٤.

٥- الدوري، عبد الرزاق جاسم ومي صالح، مؤشرات التنمية البشرية ودرجة رضا السكان عن واقع حياتهم في حضر محافظة صلاح الدين، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد (٢٩)، العدد (١٠)، لسنة ٢٠٢٢، ص ١٨٠.

٦- مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٦): نظريات المناهج التربوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص٦١.

٧- بشارة، جبرائيل والياس، أسما. (٢٠٠٦). المناهج التربوية. دمشق، سورية: منشورات جامعة دمشق، ص٣٤٩.

٨- زيتون، حسن حسين . (٢٠٠٦): مهارات التدريس / رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة: عالم الكتب، ص١٢.

٩- السعيد، حمزة خالد. (٢٠٠٥). تشخيص صعوبات تعلّم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وفاعلية برنامج علاجي مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، ص٥٨.

١٠- عمّار، سام. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص١١٨.

١١- نواف، رياض. (٢٠١٩): أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى متعلمي الصف الأول المتوسط في محافظة الأنبار في العراق، رسالة ماجستير في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الجنان، لبنان.

١٢- حميدان، شريفة. (٢٠٢٠): مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي. بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٤، عدد ٣٦، ص١٤٥-١٦٢.

١٣- عطية، مختار. (٢٠٢٠): فاعلية نموذج " مختار" التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ١١٠.

١٤- الميعان، هند (٢٠١٣)، المصدر السابق، ص٣٥٨.

١٥-Law،K، Nelson، A & Waker،M (2001).Improving reading skills
(ERIC Documents Reproduction service No ED456414.

١٦- Mosher D. J. (1999). Improving vocabulary Knowledge and reading attitudes in 4th grades students through direct vocabulary instruction. Linkoping studies in Education and psychology. (7): 59

١٧-Patrick, F. (2000). Open Class Room Structure and Examiner Style Behavior effect on creativitee in children. Journal of Creative, 29(36), 255-268.

١٨- Mosher D. J. (1999). Improving vocabulary Knowledge and reading attitudes in 4th grades students through direct vocabulary instruction. Linkoping studies in Education and psychology. (7): 59

١٩- عقيلي، عمر. (٢٠٠٩). إدارة الموارد البشرية المعاصرة، بعد استراتيجي، ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص٨٩.

٢٠- الداوود، خالد. (٢٠١٩). مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية في إدارات التدريب التربوي بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية – الواقع وسبل التطوير ." مجلة كلية التربية .جامعة اسيوط، المجلد الخامس والثلاثون. العدد الثالث. جزء ثاني، ص٤.

٢١- أبو شيخة، نادر. (٢٠١٠). إدارة الموارد البشرية، إطار نظري وحالات عملية، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص٢٦٩.

٢٢- عبد الرحمن، بن عنتر. (٢٠١٠). إدارة الموارد البشرية (المفاهيم والأسس، الأبعاد، الاستراتيجية)، عمان: دار اليازودي للنشر والتوزيع، ص٦٧.

٢٣- أبو شعبان، أحمد. (٢٠١٧). أثر التدريب على جودة الخدمات المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة، فلسطين، ص٣١.

٢٤- المصدر نفسه، ص٣٢.

٢٥- عقيلي، ٢٠٠٩، المصدر السابق، ص٦٧.

٢٦-السكارنة، بلال خلف. (٢٠٠٩): التدريب الإداري، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص٤٨.

٢٧- العامري، رائدة ومحمد، دعيم والعيساوي،حسين. (٢٠١٨). أثر نموذج الاستقصاء الدوري في الفهم القرائي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بابل في العراق، العدد (٣٨)، ص٩٦٨-٩٨٩.

٢٨- شحاته، حسن. (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٨، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص٣٩.

٢٩- عبد السلام، مندور. (٢٠٠٩). واقع التنور في مناهج العلوم. منشورات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص٨٣.

١-Abu Shaaban, Ahmed. (2017). The impact of training on the quality of Islamic banking services, unpublished master's thesis, Academy of Management and Policy, Gaza, Palestine.

٢-Abu Sheikha, Nader. (2010). Human resource management, theoretical framework and practical cases, 1st edition, Amman: Dar Safaa for publication and distribution.

٣-Bishara, Gabriel and Elias, Asma. (2006). Educational curricula. Damascus, Syria: Damascus University Press.

٤-Humaidan, Sharifa. (2020): The extent to which female Arabic language teachers in the intermediate stage in Asir region possess creative teaching skills. Research published in the Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 4, Number 36, pp. 145-162.

٥-Al-Dawood, Khaled. (2019). Sources for identifying training needs in educational training departments at the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia - reality and means of development. College of Education Journal. Assiut University, Volume XXXV. Third issue. a second part.

٦-Zaytoun, Hassan Hussein. (2006): Teaching Skills / Vision in the Implementation of Teaching, Cairo: World of Books.

٧_Al-Saeed, Hamza Khaled. (2005). Diagnosing difficulties in learning to read aloud among fourth graders, and the effectiveness of a proposed treatment program. Unpublished PhD thesis, Damascus University, College of Education.

٨_Al-Sakarna, Bilal Khalaf. (2009): Administrative Training, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

٩_Sebtan, Fathi Diab. (2010): Fundamentals and Methods of Teaching Science, 1st edition, Amman, Jordan, Al-Janadriyah Publishing House.

١٠_Shehata, Hassan. (2008): Teaching Arabic between theory and practice, 8th edition, Cairo: The Egyptian Lebanese House.

١١_Al-Amiri, Raeda and Muhammad, Daim and Al-Issawi, Hussein. (2018). The effect of the periodic survey model on the reading comprehension of the second intermediate grade female students in the subject of reading and texts, a research published in the Journal of the College of Education, University of Babylon in Iraq, No. (38), pp. 968-989.

١٢_Abdul Rahman, Bin Antar. (2010). Human Resources Management (concepts, foundations, dimensions, strategy), Amman: Dar Al-Yazudi for Publishing and Distribution.

١٣_Abdel Salam, Mandour. (2009). The reality of enlightenment in science curricula. Kuwait University Publications, Academic Publishing Council.

١٤_Attia, Mukhtar. (2020): The effectiveness of the proposed "Mukhtar" training model in developing the teaching skills of teachers of Arabic as a second language, a research published in the Journal of the College of Education, Mansoura University, Issue 110.

١٥_Aqili, Omar. (2009). Contemporary Human Resources Management, Strategic Dimension, 2nd Edition, Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

١٦_Ammar, Sam. (2002). Modern trends in teaching the Arabic language, 1st edition, Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

١٧_Madkour, Ali Ahmed. (2006): Educational Curriculum Theories, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

١٨_Al-Marsafi, Saad. (2009). Al-Jami Al-Sahih Al-Sira Al-Nabawiyyah, 1st edition, Riyadh: Ibn Katheer Library.

١٩_Al-Mayan, Hind (2013): The effect of using the reciprocal teaching strategy on reading comprehension and the trend towards Reading among seventh grade female students in the State of Kuwait. Research published in the Journal of Educational and Psychological Studies in Sultan Qaboos University, Volume 7, Number 3, pp. 344-354.

20_ Nawaf, Riyadh. (2019): The effect of using the cooperative learning strategy in developing some skills of oral reading and academic achievement in the subject of the Arabic language among the learners of the intermediate first grade in Anbar Governorate in Iraq. Master's thesis in the Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Jinan University, Lebanon.

٢١-Al-Mawla, Ziyad Abd al-Ilah, Evaluating the Scientific Education Program for Students of the Department of Qur'an Sciences from a Teaching Point of View in Light of Their Practice of Educational Competencies, Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Volume (26), Issue (10), for the year 2019, p. 320.

٢٢- Al-Douri, Abd al-Razzaq Jassim and others, indicators of human development and the degree of population satisfaction with the reality of their lives in urban Salah al-Din Governorate, Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Volume (29), Issue (10), for the year 2022, p. 180.

ثانياً– المراجع الأجنبية

١-Denis L.، Rodney، M. (2002). The Strategic impact and application of the business excellence model: implications for quality training and development، Journal of European Industrial Training، Vol. 26، Issue 1،pp.4-13.

2-Law،K، Nelson، A & Waker،M (2001).Improving reading skills
(ERIC Documents Reproduction service No ED456414.
3- Mosher D. J. (1999). Improving vocabulary Knowledge and reading attitudes in 4th grades students through direct vocabulary instruction. Linkoping studies in Education and psychology. (7): 59
4-Patrick, F. (2000). Open Class Room Structure and Examiner Style Behavior effect on creativitee in children. Journal of Creative, 29(36), 255-268.